أهل أن تتلقى راية المجد الحق ، قائداً كنت على رأس الركب ، أو فرداً فى أعقاب الصفوف . فالنصر لا يتم لجيش إلا إن اتسقت له عبقرية القائد الكبير ، ويقظة الديدبان الصغير .

ما أشبه مرافق المجتمع بآلة دوارة معقدة ، فهى متباينة الأجزاء متفاوتة الحركات ، يترتب بعضها على بعض ، وتجرى كلها على نسق ، هادفة إلى غرض ... أرأيت إلى عظمة هذه الآلة كيف تنهار كل الانهيار ، وإلى حركتها كيف تقف كل الوقوف ، إن اختل من نظامها جانب تافه ، أو تعطل من أدواتها مسمار صغير ؟... ذلك شأن المجتمع فى شتى مرافقه ، على تباين الدرجات فهى كلها تتناصر وتتساند ، لا فخر لكبير منها على صغير ، ولا ميزة لكثير منها على قليل ، ما دام كل امرىء يؤدى عمله المنوط به فى تلك الآلة الدوارة ، لكى تضطلع بمهمتها فى تناسق وتوافق ونظام ...

نواة النجاح فى عملك أن تكون له أهلا ، وأن تكون بمواهبك له كفئا ، وأن يلائم ما أنت له مخلوق... فحاول ما استطعت المحاولة أن تتعرف خصائص نفسك ، وأن تتبين كوامن مواهبك ، لكى تتجنب من الأعمال ما يجافى هذه الخصائص ، وما ينافى تلك المواهب ، حتى لا تضرب فى حديد بارد ، وتسلك طريقاً ليس لمثلك فيه مسار ! ...